[243] الى الحرب مع قلة الانصار " اين أبو بكر وعمر ؟ " يعنى لو كانا خليفة في هذا الزمان لما اضطر زيد الى ذلك فقال رضى ا عنه هما اقاماني هذا المقام فتوهم بعض من سمع ذلك ان مراده رضى ا عنه ان عدم التبرى عنهما صار سبب فقد انصاره من الشيعة وليس كذلك بل كان مراده ان غصبهما الخلافة عن آبائه عليهم السلام وحملهما الناس على رقاب آل محمد صلى ا عليه وآله اوجب اذلال زيد وسائر اولادهم رضى ا عنهم وجراة من غصب الخلافة بعدهما من بنى امية على سفك دمائهم واقامتهم مقام فنائهم وإلا فانما تركه الشيعة بعد اطلاعهم على عدم رضى امام زمانهم مولانا الصادق عليه السلام بخروج زيد وانه منعه عن ذلك واخبره بانه لو خرج قتل فكان خروجهم معه معصية وغاية ما يلزم من تسمية هؤلاء الطائفة بالرافضة رفضهم لنصرة زيد لا لنصرة الحق كما زعمه أهل الباطل. 75 - قال: واخرج الحافظ عمر ابن شبة ان زيدا هذا الامام الجليل قيل له: ان ابا بكر انتزع من فاطمة فدك فقال انه كان رحيما فكان يكره ان يغير شيئا ترك رسول ا صلعم فاتته فاطمة رضى ا عنها فقالت له ان رسول ا صلعم اعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهد لها على وام ايمن فقال لها فبرجل وامراة تستحقيها ؟ ثم قال زيد وا لو رجع الامر فيها الى، لقضيت بقضاء أبي بكر رضى ا عنه انتهى. اقول لا يخفى ما في هذا الخبر من التناقض الدال على تلاعب زيد رضى ا عنه مع السائل تقية لانه إذا كان أبو بكر لم يغير شيئا تركه رسول ا صلى ا عليه وآله فقد كان فدك شيئا تركه رسول ا صلى ا عليه وآله لفاطمة عليها السلام كما مر ويدل عليه قولها ههنا " اعطاني رسول ا صلى ا عليه وآله فدك " فكان يجب عليه ان لا يغيره ولا يخرجه عن يدها عليه السلام وقوله قال لها هل لك " بينة تذكر